

كتاب التوحيد (الباب ٢٢) | برنامج تمكين مهمات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده طريق يوصل الى الشرك مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. مقصود الترجمة بيان - 00:00:00

حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانب التوحيد. من كل لما ينقصه او ينقصه من كل ما ينقصه او ينقصه.

وسده الذرائع المفضية الى الشرك وسده الذرائع المفضية الى الشرك - 00:00:26

وتقدم في الابواب السابقة شيء يرجع الى هذا الباب. فافرده لابراره واطهاره. وتقدم في الابواب السابقة شيء يتعلق بهذا الباب. فافرده بالذكر لابراره واطهاره وحماية التوحيد هي في كلام الله - 00:00:55

قبل كلامه صلى الله عليه وسلم. لكنه خص في الترجمة لامرين يعني لماذا المصنف ما قال؟ باب ما جاء في حماية الشرع. وان دلج في ذلك القرآن والسنة. لكن قال باب ما جاء في حماية - 00:01:26

صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد لامرين احدهما انه صلى الله عليه وسلم اول قائم بهذا الامر في هذه الامة. انه صلى الله عليه وسلم اول قائم بهذا الامر في - 00:01:46

بهذه الامة والآخر ان كثيرا ممن زلت قدمه في التوحيد ان كثيرا ممن زلت قدمه بالتوحيد وقع في الشرك وقع في الشرك من الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم. وقع في الشرك من الغلو بالنبي صلى الله عليه - 00:02:06

وسلم طيب تسمية النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى اليس هذا غلوها ما الدليل اي احسنت احسنت ادهم يقول هؤلاء لا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى ونحن نسمي النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى بحديث عوف بن مالك عند احمد انه صلى الله عليه وسلم قال انا النبي - 00:02:37

مصطفى واسناده صحيح. فمن اسمائه صلى الله عليه وسلم المصطفى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - 00:03:19

اجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عبدا. وصلوا علي. فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود داود باسناد حسن ورؤته ثناء ثقات. وعن علي بن الحسين انه يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه - 00:03:48

وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال لا تتخذوا قبري عبدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه - 00:04:08

المختارة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم خذوا من انفسكم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي مهتم بهدايتكم. اي مهتم بهدايتكم. وايصال النفع اليكم - 00:04:28

وايصال النفع اليكم. ومن اعظمه حمايته التوحيد. ومن اعظمه حمايته التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. وسده كل طريق يوصل الى الشرك. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:05:00

الحديث رواه ابو داود واسناده حسن. وله شواهد يكون بها صحيحا. واسناده حسن وله شواهد يكون بها صحيحا. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:05:30

اي لا تعطلوها من الصلاة وقراءة القرآن. اي لا تعطلوها من الصلاة وقراءة القرآن حتى تكون كالقبور التي ليست محلا لذلك حتى تكون كالقبور التي ليست محلا لذلك. وثانيها في قوله ولا تجعلوا قبوري - [00:05:57](#)

عيد اي لا تزوروه على وجه مخصوص ملتزم به اي لا تزوروه على وجه نصوص ملتزم به وثالثها في قوله وصلوا علي. فان صلاتكم تبلفني حيث كنتم دفعا لتوهم الحاجة للقرب منه صلى الله عليه وسلم عند ارادة الصلاة عليه - [00:06:24](#)

دفعا لتوهم الحاجة للقرب منه صلى الله عليه وسلم عند ارادة الصلاة عليه فان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعيد بلغت الملائكة سلامه على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:04](#)

وكل هذه الوجوه الثلاثة تنادي ببيان واضح بحرصه صلى الله عليه وسلم على حمى التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. فانه غرامة بما ذكر من نهى وامر ان يحفظ التوحيد ان يحفظ التوحيد وينفى الشرك - [00:07:31](#)

والدليل الثالث حديث علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة. الحديث رواه الضياء المقدسي في كتاب المختارة رواه ضياء المقدسي في كتاب المختارة وهو عند من هو اولى منه بالعزو. فرواه ابن ابي شيبه في مصنفه وابو يعلى - [00:08:00](#)

الموصلية في ابو يعلى الموصلي في مسنده واسناده لا بأس به. واسناده لا لا بأس به ويشهد له ما تقدم. ويشهد له الحديث المتقدم. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - [00:08:31](#)

اولها في قوله لا تتخذوا قبوري عيدا. اولها في قوله لا تتخذوا قبوري عيدا. وثانيها في قوله ولا بيوتكم قبورا. وثانيها في قوله ولا بيوتكم قبورا. وثالثها في قوله فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. فان تسليمكم يبلغني اين كنتم - [00:08:57](#)

على ما تقدم بيان معناه في الحديث السابق فانه يحذو حذوه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده صلى الله عليه وسلم امته - [00:09:27](#)

وعن هذا الحمى غاية البعد. الثالثة ذكر حرصه صلى الله عليه وسلم علينا ورأفته ورحمته. الرابعة نهيه الله عليه وسلم عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. قوله رحمه الله - [00:09:47](#)

نهيه عن زيارة قدره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال ان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة. لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة واشرف قبر على وجه الارض هو قبره صلى الله عليه وسلم. واشرف قبر على وجه الارض هو قبره - [00:10:07](#)

صلى الله عليه وسلم واتباع السنن من افضل الاعمال واتباع السنن من افضل الاعمال. فالفضل راجع الى العمل نفسه. فالفضل راجع الى العمل نفسه. نعم الخامسة نهيه صلى الله عليه وسلم عن الاكثار من الزيارة. السادسة حثه صلى الله عليه وسلم على النافلة - [00:10:41](#)

في البيت السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. الثامن تعليمه ذلك بان صلاة الرجل سلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب. التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#)

بلغ في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام. قوله رحمه الله التاسعة كونه في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام ان يبلغ وهو في قبره صلاة امته وسلامهم عليه - [00:11:31](#)

ان يبلغوا وهو في قبره صلاة امته وسلامهم عليه. نعم - [00:11:51](#)